



The development of physical education in ancient civilizations: A comparative study between Rome and Greece

Research Summary:

This research examines the development of physical education in ancient civilizations through a comparative study between Rome and Greece, considering physical education as part of the socialization and citizenship-building system, not merely a history of games and competitions. The research aims to: analyze the concept of physical education in the two civilizations, compare educational goals and social and political functions, identify the role of institutions and spaces that foster practice, and analyze the content of activities and their health and medical function. To explain the relationship between physical activity, power, and the public, and then to draw lessons and recommendations for developing modern physical education, the study adopted the historical-comparative method by tracing the origins of practices and their transformations over time within each civilization, then organizing the results into unified themes that allow for comparison. The data collection tools consisted of: a desk survey of sources, books and peer-reviewed studies, analysis of historical documents and texts related to education and public life, and the construction of comparative matrices/tables to classify the data. The study concluded that the Greek model was associated with a comprehensive education that tended to integrate the body with the mind and values, with clear educational institutionalism, training and competition spaces, and the association of activity with civic prestige and the ceremonial dimension. While the Roman model was characterized by practical utilitarianism, with physical education focusing on discipline, readiness, and service to the state, along with a strong presence of the function of daily health across urban spaces and a clear overlap with spectacle culture and its relationship to public management, the study recommends developing modern curricula based first on philosophy, integrating physical education with ethical and social values, promoting health and prevention as a lifestyle, diversifying spaces and activities between practical fitness and organized competition, and ensuring inclusive access and participation for all groups.

Keywords: Physical education, ancient Rome, Greece, ancient civilizations

رقم الابداع في المكتبة الوطنية 2439





تطور التربية البدنية في الحضارات القديمة دراسة مقارنة بين روما واليونان

م.د دنيا عبد المنعم محمد علي

جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

donia.abdulmonem@uodiyala.edu.iq

أ.م.د أحمد جارالله عبدالله

جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

m.d.ahmed@uodiyala.edu.iq

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث تطوّر التربية البدنية في الحضارات القديمة من خلال دراسة مقارنة بين روما واليونان بوصف التربية البدنية جزءاً من منظومة التنشئة وبناء المواطن، لا مجرد تاريخ للألعاب والمسابقات، ويهدف البحث إلى: تحليل مفهوم التربية البدنية في الحضارتين، مقارنة الأهداف التربوية والوظائف الاجتماعية والسياسية، تحديد دور المؤسسات والفضاءات الحاضنة للممارسة، تحليل محتوى الأنشطة ووظيفة الصحة والطب، تفسير علاقة النشاط البدني بالسلطة والجمهور، ثم استخلاص الدروس والتوصيات لتطوير التربية البدنية الحديثة، اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي-المقارن عبر تتبّع نشأة الممارسات وتحولاتها زمنياً داخل كل حضارة، ثم تنظيم النتائج في محاور موحّدة تسمح بالمقارنة، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: المسح المكتبي للمصادر والكتب والدراسات المحكمة، وتحليل الوثائق والنصوص التاريخية المرتبطة بالتربية والحياة العامة، وبناء مصفوفات/جداول مقارنة لتصنيف البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن النموذج اليوناني ارتبط بتربية شاملة تميل إلى دمج الجسد بالعقل والقيم، مع وضوح المؤسسية التعليمية وفضاءات التدريب والمنافسة، وارتباط النشاط بالوجاهة المدنية والبعد الاحتفالي، بينما اتسم النموذج الروماني بالنفعية العملية؛ إذ تركزت التربية البدنية على الانضباط والجاهزية وخدمة الدولة، مع حضور قوي لوظيفة الصحة اليومية عبر الفضاءات الحضرية وتداخل واضح مع ثقافة الفرجة وعلاقتها بإدارة الجمهور، وتوصي الدراسة بتطوير المناهج الحديثة وفق الفلسفة أولاً، ودمج التربية البدنية بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتعزيز الصحة والوقاية كنمط حياة، وتنويع الفضاءات والأنشطة بين اللياقة العملية والتنافس المنظم، وضمان شمولية الإتاحة والمشاركة لكافة الفئات

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية، روما القديمة، اليونان، القديمة، الحضارات القديم





1- التعريف بالبحث :

ان دراسة تاريخ التربية الرياضية التي هي جزء من مناهج الدراسات الأولية والعليا في كليات التربية الرياضية في جامعات العراق، تلقي الضوء لما قدمته التربية البدنية والرياضية للإنسان والمجتمعات البشرية عبر حضارة إنسانية باعتبارها احد أركانها ودعائمها الأساسية في الخلق والإبداع، ان الحياة البشرية في ماضيها وحاضرها وحدة عضوية تتفاعل فيها مختلف العناصر وتتكامل، لذلك لئيمكن للإنسان إن يتفهم حدث من الأحداث إلا إذا تفهم الحياة كلها، كما يمكنه إن يدرك جزء من التاريخ إدراكا صحيحاً إلا إذا فهم التاريخ البشري بكامله، والذي يشمل الحياة البشرية الماضية بجميع مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية.

Wasiat Journal of Sports Sciences

لم تكن التربية البدنية في المجتمعات البدائية لها برنامج منظم بحد ذاته أو تزاو في أوقات معينة إذا إن الرجل البدائي لم يكن بحاجة الى وقت ليخصصه لممارسة الرياضة أو الأنشطة البدنية حيث أنها تشكل الجزء الأكبر من حياة الإنسان اليومية من خلال سعيه من اجل الحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية ، لهذا نجدة ذو جسم قوي وعضلات كبيرة واجهزة عضوية سليمة، تهدف التربية البدنية في المجتمع البدائي إن يتعلم كيف يبقى حياً، فالطفل يتعلم أولاً قواعد السلامة والمعروف بالإنسان البدائي لم يهتم ويعرف سوى الاهتمام بحاضرة الملي بالمخاطر وان يوفر لنفسه المأكل والمشرب والكساء والدفاع عن النفس وكان الإيمان بالعشيرة هو الهدف الثاني من أهداف التربية البدنية فلا بد إن يرعى الإلهة العشيرة وكان مهما إن يتعلم كل طفل كيف يؤمن بهذه الإلهة ويقدها وليس حمايتها فقط. (Harriet, 2014):

P-ISSN:2707-7845 (69)

E-ISSN:2707-7853

تُعد التربية البدنية من أقدم أشكال التربية الإنسانية، إذ اهتمت بها الحضارات القديمة باعتبارها وسيلة لتكوين الإنسان جسدياً وعقلياً واجتماعياً، وربطت بين اللياقة البدنية والقدرة على الخدمة العامة والدفاع عن المجتمع ، وقد برزت أهمية التربية البدنية بشكل خاص في الحضارتين اليونانية والرومانية، إلا أن فلسفة وأهداف وممارسات كل حضارة اختلفت بحسب طبيعة المجتمع واحتياجات الدولة، فقد ركزت الحضارة اليونانية على التربية الشاملة للإنسان، التي تجمع بين تطوير الجسد، تنمية العقل، وغرس الفضائل الأخلاقية، بينما اتسمت الحضارة الرومانية بالانفعالية العملية والوظيفية، حيث كانت التربية البدنية وسيلة

رقم الأبداع في المكتبة الوطنية 2439



لإعداد الفرد بدنيًا ونفسيًا لخدمة الدولة والجيش، مع الاهتمام بالانضباط والتحمل والقوة أكثر من الجمال أو التوازن العقلي. (السايح، عبدالمنعم، 2001: 59)

1-1 مقدمة البحث و أهميته :

تُعدّ التربية البدنية في الحضارات القديمة أكثر من مجرد تدريب جسدي؛ إذ ارتبطت ببناء الإنسان اجتماعيًا وسياسيًا وأخلاقيًا، وبكيفية إعداد المواطن للحياة العامة والواجبات العسكرية والطقوس والاحتفالات، وتبرز دراسة اليونان وروما تحديدًا لأنهما قدّمتا نموذجين مؤثرين: نموذجٌ يميل لدمج الجسد بالعقل ضمن مشروع تربوي/ثقافي، وآخر يميل لربط النشاط البدني بالمنفعة العامة والتنظيم الاجتماعي وصناعة المشهد العام. (Fraile-Martinez، 2025: 59)

وفي الحضارة اليونانية القديمة تبلورت التربية البدنية داخل إطار البايديا (Paideia) بوصفها مشروعًا لتشكيل الإنسان حيث تُقدّم الممارسة البدنية بوصفها جزءًا من التربية الشاملة، وتظهر الجمنازيوم كفضاء مؤسسي يجمع التدريب والتهذيب والانضباط، ويرتبط بتنشئة الشباب وإعدادهم لأدوارهم العامة، ومن هنا تصبح المقارنة مع روما مهمة لفهم: هل كانت الممارسة البدنية "غاية تربوية" أم "وسيلة وظيفية" تختلف باختلاف قيم المجتمع ومؤسساته؟ (König, Jason، 2017: 48)

كما لا يمكن التعامل مع اليونان بوصفها قالبًا واحدًا؛ فداخل العالم اليوناني ظهرت نماذج متباينة في شدة التنظيم وأهدافه، ويُظهر تحليل الممارسات البدنية في النموذج الإسبرطي كيف ارتبطت الرياضة بالنظام الاجتماعي وبناء الهوية والانضباط الجمعي، ما يدعم فكرة أن التربية البدنية كانت مرآة لبنية المجتمع ومصالحه وقيمه، لا مجرد نشاط صحي أو ترفيهي. (Christesen، 2012: 102)

أما في الحضارة الرومانية القديمة فتُفهم التربية والتنشئة (ومن ضمنها جوانب بدنية) غالبًا ضمن سياق بناء "المواطن العملي" وتهيئته للأدوار العامة، مع حضور قوي لقيم الانضباط والهيبة والخدمة، ومع تفاعل تاريخي مع الثقافة اليونانية في مراحل لاحقة، وتساعد دراسة التعليم الروماني عبر مراحل على توضيح كيف تُترجم هذه القيم إلى ممارسات في الأسرة والمدرسة والحياة العامة، وكيف ينعكس ذلك على مكانة التدريب البدني مقارنةً بالنموذج اليوناني. (Bonner، 1977: 59)

وتُظهر البيئة الرومانية كذلك أن النشاط البدني لم يكن محصورًا في "مؤسسة تعليمية" واحدة على طريقة الجمنازيوم، بل ارتبط أيضًا بفضاءات مدنية كبرى أُعيد توظيفها عبر الزمن: فهناك فضاء مدني (شمالي



الأسوار) استُخدم طويلاً في العصر الجمهوري كمكان للتدريب العسكري والطقوس والاحتفالات، ثم تحول لاحقاً إلى مركز مزدحم بالنشاطات والمنشآت العامة. هذا التحول العمراني/الوظيفي مهم لفهم كيف تُدار التربية البدنية في روما بوصفها جزءاً من تنظيم المدينة والحياة العامة، لا مجرد برنامج مدرسي. (Jacobs، 2014: 28)

ومن زاوية أخرى، ارتبطت الممارسة البدنية في المجال الروماني بصورة مباشرة أو غير مباشرة بثقافة الاستشفاء والراحة والاندماج الاجتماعي داخل منشآت عامة واسعة، مثل الحمامات الكبرى؛ إذ اعتُبر الاغتسال "نظاماً صحياً" منتظماً، وارتبطت الحمامات تاريخياً بعناصر مساعدة كالتمارين والتدليك، كما تكشف الدراسات التاريخية عن صلات بين الحمامات وفضاءات "البالسترا" (ساحات مرتبطة بالنشاط البدني ضمن المجمعات) (ابوالعلا، 2022 : 33)

وعند المقارنة بين روما واليونان، لا يمكن إغفال دور "الفرجة/المشهد العام" في روما؛ إذ إن الألعاب والمهرجانات والعروض شكلت جزءاً من الثقافة السياسية والاجتماعية، وأسهمت في صناعة علاقة خاصة بين الجسد والسلطة والجمهور، وهذا يختلف عن مركزية الجمنازيوم والبايديا في التجربة اليونانية، ويُعني المقارنة عبر تفكيك: كيف تُستخدم الممارسة البدنية للتربية والهيبة والشرعية السياسية؟ (Jacobs، 2014: 52)

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يعيد قراءة التربية البدنية في الحضارات القديمة بوصفها مكوناً تربوياً وثقافياً مرتبطاً ببناء الإنسان والمجتمع، لا مجرد تاريخ للألعاب أو المسابقات، فمن خلال المقارنة بين النموذج اليوناني والنموذج الروماني، يوضح البحث كيف انعكست فلسفة كل حضارة وقيمتها (المواطنة، الفضيلة، الانضباط، والمنفعة العامة) على أهداف التربية البدنية ووظائفها ومكانتها داخل منظومة التربية العامة، بما يسهم في سد فجوة شائعة في الأدبيات التي تكتفي بأحكام عامة دون تفسير اجتماعي-تربوي دقيق.

وتتجلى الأهمية كذلك في الجانب التطبيقي؛ إذ يوفر البحث إطاراً مقارناً يمكن الاستفادة منه في فهم جذور التربية البدنية الحديثة عند تخطيط المناهج والبرامج التدريبية، عبر إدراك أن النشاط البدني يتغير بتغير السياق المؤسسي والاجتماعي وباختلاف الغاية منه (تربية شخصية، إعداد، صحة، أو اندماج اجتماعي)، كما يساعد هذا الإطار في توجيه الدارسين والمعلمين إلى تصميم التربية البدنية بصورة أوعى، تربط بين تنمية القدرات البدنية وبين الأهداف التربوية والقيم التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها.





2-1 مشكلة البحث:

تتوافق المشكلة البحثية الحالية في *القصور المعرفي والمنهجي في الدراسات التاريخية التي تناولت التربية البدنية في الحضارات القديمة؛ إذ يكثر على المراجعات السابقة تناول الرياضة والألعاب بوصفها ممارسات ترفيهية أو استعراضية عامة، مع تهميش دور التربية البدنية ك (نظام تربوي ومؤسسي متكامل) يسهم في تشكيل البنية السلوكية والسياسية للفرد داخل المجتمع.

وتتضح هذه الفجوة بوضوح عند محاولة المقارنة بين السياقين اليوناني والروماني؛ فعلى الرغم من الاختلاف الجوهرى بين النموذج اليوناني (الذي ركز على إعداد المواطن ضمن مؤسسات تعليمية ومدنية) والنموذج الروماني (الذي اتسم بالمنفعة العسكرية والجاهزية والفرجة الجماهيرية)، إلا أن المقارنات المتاحة تعاني من ثغرات منهجية رئيسية، تتلخص فيما يأتي:

* النمط والجمود التاريخي: * التعامل مع روما واليونان ككتلتين ثقافيتين ثابتتين، وإغفال التحولات والتطورات الزمنية العميقة داخل كل حضارة، لاسيما تداعيات التوسع الإمبراطوري وتنوع مجتمعاته.

* عزل الأهداف عن السياق المجتمعي: * غياب التحليل العميق للروابط المتبادلة بين الأهداف المعلنة للتربية البدنية وبين السياقات السياسية والاجتماعية المنتجة لها (كالسيطرة، التوسع، وبناء الهيبة).

* التركيز على البعد الجماهيري: * التركيز المفرط على الألعاب والمسابقات والفرجة على حساب الوظائف التعليمية والتكوينية للتربية البدنية.

وبناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث في الحاجة الملحة إلى *تفكيك هذا الغموض التاريخي من خلال مقارنة علمية تحليلية*، تسعى للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتية:

"* كيف تطورت التربية البدنية في كل من روما واليونان بوصفها نظاماً تربوياً واجتماعياً، وما المحددات الفكرية والسياسية التي وجهت هذا التطور تشابهاً واختلافاً عبر الزمن؟*"

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما طبيعة المؤسسات والأطر التي حاضنت التربية البدنية في كلتا الحضارتين؟
2. كيف انعكست التغيرات السياسية والاجتماعية على أهداف الوظيفة التكوينية للتربية البدنية في روما واليونان؟

3. ما دلالات الفروق والتقاطعات بين النموذجين في فهم فلسفة الجسد والسلطة آنذاك؟



تُعَدُّ التربية البدنية في الحضارات القديمة ظاهرة تربوية-اجتماعية مركبة؛ فهي ليست مجرد ممارسات رياضية أو مسابقات، بل جزء من منظومة أوسع لتكوين الفرد داخل المجتمع: إعداد بدني، وبناء انضباط سلوكي، وتشكيل قيم مرتبطة بالمواطنة والهبة والجاهزية. ومع أن الأدبيات التاريخية كثيرًا ما تتناول الرياضة القديمة أو الألعاب بوصفها ظاهرة ثقافية، إلا أن البعد التربوي للتربية البدنية (بوصفها وظيفة تعليمية وتكوينية) غالبًا ما يُعرض بصورة عامة أو مجزأة، دون تحليل يوضح كيف تشكّل هذا الدور داخل المجتمع، وكيف تغيّر بتغيّر النظام السياسي والاجتماعي والمؤسسات التعليمية.

وتبرز مشكلة البحث بشكل أوضح عند المقارنة بين روما واليونان؛ فالمعروف أن الحضارتين تميّزتا بنماذج مختلفة في النظر إلى الجسد والحركة:

في السياق اليوناني، ارتبطت التربية البدنية تاريخيًا بمشروع تربية "المواطن" داخل منظومة اجتماعية وثقافية، مع وجود مؤسسات وأماكن تدريب ذات طابع مدني وتعليمي، أما في السياق الروماني، فتظهر التربية البدنية في كثير من صورها مرتبطة بالمنفعة العملية (كالانضباط والجاهزية والصحة)، وبفضاءات اجتماعية مختلفة، وبحضور قوي للفرجة الجماهيرية

كما تتمثل مشكلة البحث في أن المقارنات المتاحة إن وجدت تميل أحيانًا إلى:

- التركيز على الألعاب والمسابقات أكثر من التركيز على التربية البدنية كوظيفة تعليمية.
- التعامل مع روما واليونان ككتلتين ثابتتين، مع إغفال التغيرات الزمنية داخل كل حضارة، وخاصة امتداد الإمبراطورية الرومانية وتنوع مجتمعاتها.
- ضعف الربط بين الأهداف المعلنة للتربية وبين السياق الاجتماعي والسياسي الذي أنتج تلك الأهداف (المواطنة، السيطرة، التوسع، بناء الهبة، أو دمج الفئات الاجتماعية).

على الرغم من كثرة الكتابات حول الرياضة والألعاب في الحضارات القديمة، ما زال هناك قصور في تناول التربية البدنية بوصفها نظامًا تربويًا له أهداف ومؤسسات ووظائف اجتماعية، وتزداد هذه الفجوة عند المقارنة بين روما واليونان، حيث تُطرح فروق عامة دون تحليل يفسر أسبابها وحدودها وتنوعاتها داخل كل حضارة، وبناءً عليه، تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى صياغة تفسير مقارن يوضح: كيف تطورت التربية البدنية في كل من روما واليونان، وما محددات هذا التطور، وما نقاط التشابه والاختلاف في

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 2439



الأهداف والمؤسسات والوظائف الاجتماعية، وما دلالات ذلك على فهم التربية البدنية بوصفها مرآة لفلسفة المجتمع وتوجهاته.

1-3 أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحليل تطوّر التربية البدنية في الحضارات القديمة وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين النموذجين اليوناني والروماني، من حيث الفلسفة التربوية والأهداف والوظائف الاجتماعية والمؤسسات الحاضرة للممارسة، وذلك من خلال :

- تحليل مفهوم التربية البدنية في الحضارتين القديمة:
- مقارنة الأهداف التربوية والوظائف الأساسية للتربية البدنية:
- تحديد دور المؤسسات والفضاءات الحاضرة في ممارسة التربية البدنية:
- تحليل محتوى الأنشطة البدنية ووظائفها:
- دراسة العلاقة بين التربية البدنية والسلطة والجمهور:
- استخلاص الدروس والتوصيات لتطوير التربية البدنية الحديثة:

1-4 مجالات البحث :

- الحدود الزمانية :

يقتصر البحث على فترة العصور القديمة التي ظهرت فيها التربية البدنية بصورة منظمة ومؤسسية في المجالين اليوناني والروماني، وذلك على النحو الآتي:

4-5 - في اليونان القديمة: من العصر الكلاسيكي مروراً بالعصر الهيلينستي (تقريباً من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثاني قبل الميلاد)، لأنها المرحلة التي تبلورت فيها النظم التربوية والفضاءات المرتبطة بالتدريب (وتظهر فيها الفروق بوضوح بين المدن).

- في روما القديمة: من العصر الجمهوري المتأخر إلى العصر الإمبراطوري المبكر (تقريباً من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي)، لأنها تمثل مرحلة اكتمال الدولة الرومانية واتساع مؤسساتها المدنية والعسكرية ووضوح وظيفة الممارسة البدنية بين الصحة والانضباط والفرجة.

- الحدود الموضوعية :

تقتصر الحدود الموضوعية للبحث على دراسة تطور التربية البدنية في اليونان وروما من حيث مفهومها وأهدافها ووظائفها التربوية والاجتماعية، وكذلك المؤسسات والفضاءات التي نظمتها داخل كل حضارة.





منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي بوصفه المنهج الأنسب لدراسة تطوّر التربية البدنية في الحضارات القديمة، وذلك من خلال تتبع نشأة الممارسات البدنية وأهدافها ووظائفها داخل كل من اليونان وروما عبر مراحلها الزمنية، وتحليل الظروف التي أثّرت في هذا التطوّر مثل النظام السياسي والاجتماعي وطبيعة التربية والمؤسسات السائدة.

كما يوظّف البحث المنهج المقارن لإجراء مقارنة علمية بين الحضارتين، عبر تحديد أوجه التشابه والاختلاف في: (مفهوم التربية البدنية، الأهداف التربوية، الوظائف الاجتماعية والسياسية، والمؤسسات/الفضاءات المنظمة للممارسة)، ويتم ذلك بالرجوع إلى المصادر التاريخية والدراسات الأكاديمية، ثم تصنيف المعلومات في محاور موحّدة تسمح بالمقارنة واستخلاص النتائج والتفسيرات.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية :

2-1 يعتمد البحث (التاريخي-المقارن) على أدوات وثائقية وتحليلية، أهمها:

- **المسح المكتبي (Library/Desk Review) :** جمع المادة العلمية من الكتب الأكاديمية، والدراسات المحكمة، والموسوعات العلمية، والمقالات التاريخية المتخصصة المتعلقة بالتربية البدنية في اليونان وروما.
- **تحليل الوثائق والمصادر التاريخية (Document Analysis) :** تحليل النصوص/الوثائق ذات الصلة بالتربية والتعليم والحياة العامة (مثل وصف المؤسسات التربوية والفضاءات العامة ووظائفها) لاستخلاص الدلالات التربوية والاجتماعية.
- **جداول المقارنة (Comparative Matrices) :** جداول تُرتّب نتائج كل حضارة تحت نفس المحاور لتسهيل المقارنة واستخلاص النتائج.

2-2 : مجتمع البحث و عينته : أولاً: التربية البدنية فى الحضارة الرومانية القديمة

لقد عرفت روما التربية الاسبرطية التي كان غرضها التربية البدنية والاعداد العسكرية في عهد الجمهورية، وقد سادت التربية الاثينية التي تهدف الى اعداد الفرد اعداداً متكاملأً من كافة النواحي، تولى الالباء مهمة تربية الاولاد في هذا العصر التي كانت تنحصر في الاعداد العسكري والصحي أو بتعبير اخر تربية عسكرية وخلقية لتحقيق التوسع وتكوين الامبروطورية لذا كان الاعداد العسكري اهمية بالغة في حياة الرومان في العصر القديم ومن اهم مميزات هذا العصر هي:-



- كانت تربية الشباب منحصر على القوة والشجاعة والتحمل والصحة لاعداد المواطن ليكون محارباً لان الحرب هي المهنة الاولى للشباب الروماني.
- يكون الدخول في التجنيد للجيش الروماني من السنة السابعة عشرة لغاية السابعة والاربعين من العمر ويقام احتفالاً سنوياً للشباب عند دخولهم في مصاف المحاربين.
- كانت المهرجانات والالعاب هي جزء من حياتهم أذ كانت الالعاب مرتبطة بأعياد المواسم الزراعية وبتطور المجتمع ارتبطت بالطقوس الدينية وتقديم الاقربان للالهة.
- كانت صفات الروماني تنير المرء الى الاحترام اكثر من المحبة، لذا كانت الخشونة من مميزات الروماني ولهذا أفتر الى الى الميول للجمالية والفكرية.
- من أهم الالعاب الاطفال كانت تشمل الاطواق والعربات والعرائس والخيول الخشبية وتربية الحيوانات مثل الكلاب والقطط والطيور.
- أما بالنسبة الى الصبيان كان تدريبهم على أيدي آبائهم لاكتساب المهارات الضروري للحياة العسكرية كرمي السهام والملاكمة والمصارعة والسباحة وتحمل البرد والحر.
- مارس الرومان العاب الكرة بانواعها واحجامها المختلفة وكان الاساس في هذه الالعاب الرمي والقذف ومن اهم الالعاب التي كانت تشمل الحركة والنشاط فهي :-
 - كرة الكف :- وفيها يحول اللاعب ضرب الكرة باليد المفتوحة موجهاً ايها الى الحائط، ويكرر العملية بعد أن تلامس الكرة الارض ويستمر في هذا اكبر قدر ممكن من المرات
 - لعبة التريجون :- تلعب بثلاثة لاعبين يقف كل منهما في رأس مثلث وتبدأ اللعبة برمي ولقف كرتين أو ثلاث في وقت واحد.
 - لعبة السفيروماكاي :- تجري في ملعب اقرب الى ملعب التنس، وان يواجه اللاعبون بعضهم البعض.
 - لعبة الهارباستم :- كرة محشوة بالصوف والاساس في مزاولة هذه اللعبة بعد قذف الكرة من لاعب الى اخر وهنالك خصم يحاول اخذها منهم ويقف في وسطهم وقد اتسمت هذه اللعبة بالقوة والعنف وكانت احياناً تستعمل مسكات المصارعة خلالها.
- كانت ساحات الحمامات وساحة ماريقوس يقوم الشباب بها بتمارين الركض والقفز والمصارعة، اما المتقدمون في العمر فيلعبون العاب الكرة.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439



- المهرجانات الرومانية كانت تقام في الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية وكانت تشمل مسابقات الخيول والعربات ولامجال لبقية الالعاب كمسابقات رمي الرمح والقرص وغيرها.
- نزالات المصارعة الدموية والمميتة كانت موجودة في العصر الروماني القديم وتلفت كل التشجيع والمشاهدة من الجماهير.
- زاول الرومان الرقص ضمن الشعائر الدينية وكانت الرقصات ذات صابع حربي، اما الطباع التعبيري والجمالي للرقص فلم يلقي الاهتمام من الرومان.
- وضع الرومان برنامج للاعداد البدني يخدم الجانب العسكري وكان هو الاساس في البرنامج التربوي للشباب ويتضمن الركض والوثب والسباحة والرمي . (الخطيب، 2000: 14-15)

2-2: مفهوم التربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة

يمكن تعريف التربية البدنية في روما القديمة بأنها منظومة ممارسات بدنية تُوجّه أساسًا نحو المنفعة والانضباط وخدمة الدولة (الجاهزية والتحمل)، وتُمارَس كذلك بوصفها جزءًا من "ثقافة الصحة اليومية" داخل الحياة الحضرية، أكثر من كونها رياضة تنافسية على النمط اليوناني، ويُلاحظ أن الرومان—حتى مع تأثرهم بالتعليم الهلنستي—أظهروا تحقُّقًا أخلاقيًا تجاه "الأثليتيزم" اليوناني؛ لذا جرى "تصنيف" التمارين في خطابهم ضمن مجال الصحة لا الرياضة. (الخطيب، 2000: 4-5)

1- أهداف التربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة

أهداف التربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة تمثلت في إعداد الفرد عمليًا للخدمة والجاهزية عبر تنمية التحمل والصلابة والانضباط، وربط النشاط البدني بقيم خدمة الدولة والسلوك القويم أكثر من كونه سعيًا لصناعة رياضيين على النمط اليوناني. كما هدفت إلى تعزيز الصحة والوقاية كنمط حياة يومي من خلال دمج التمرين ضمن العادات الحضرية، خاصةً في سياق الحمامات العامة، إلى جانب توظيف بعض أنشطة الجسد ضمن ثقافة الفرجة بما يخدم الاندماج الاجتماعي ويؤثر في المجال العام. (الخولي، 2008: 59)

رقم الابداع في المكتبة الوطنية 2439



2- الفلسفة والقيم الحاكمة للتربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة

3- تُعد التربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة انعكاسًا مباشرًا للفلسفة العامة التي قامت عليها الدولة الرومانية، حيث ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالأهداف العسكرية والسياسية للإمبراطورية. فقد نظر الرومان إلى التربية البدنية باعتبارها وسيلة أساسية لإعداد الفرد بدنيًا ونفسيًا لخدمة الدولة، وليس غاية في حد ذاتها، الأمر الذي ميّزها عن التربية البدنية في الحضارة اليونانية التي اهتمت بالتوازن بين الجسد والعقل والجمال الجسدي. (Adrian Goldsworthy، 2003: 49)

وقد قامت الفلسفة الحاكمة للتربية البدنية عند الرومان على المنفعة العملية، إذ ركزت على تنمية عناصر القوة والتحمل والانضباط البدني بما يخدم متطلبات الحياة العسكرية. وكان إعداد الجندي الروماني القوي والمنضبط الهدف الأسمى لهذه التربية، حيث شملت التدريبات البدنية الجري لمسافات طويلة، وحمل الأثقال، والتدريب على استخدام الأسلحة، والقتال اليدوي، بما يضمن الجاهزية البدنية العالية لمواجهة ظروف الحروب القاسية والتوسع الإمبراطوري. (Garrett G. Fagan، 2002: 158)

كما أكدت التربية البدنية الرومانية على قيمة الانضباط والطاعة بوصفهما ركيزتين أساسيتين لبناء المواطن الصالح في نظر الدولة. فقد خضعت الأنشطة البدنية لنظام صارم قائم على الالتزام بالأوامر واحترام التسلسل القيادي، الأمر الذي أسهم في ترسيخ روح الطاعة والتضحية من أجل الصالح العام، وغرس الولاء للإمبراطورية الرومانية باعتباره قيمة عليا تتقدم على المصالح الفردية.

واهتم الرومان كذلك بتنمية القدرة على التحمل والصبر، حيث اعتُبر تحمل الألم والإجهاد البدني جزءًا لا يتجزأ من الإعداد البدني للمواطن والجندي. وقد أسهم ذلك في إعداد الأفراد نفسيًا وبدنيًا لمواجهة الظروف البيئية الصعبة وقسوة المعارك، مما يعكس النظرة الواقعية والعملية التي اتسمت بها الفلسفة الرومانية في التربية البدنية. (Jacobs، 2014: 28)

ومن ناحية أخرى، ارتبطت التربية البدنية الرومانية بقيم التنافس والقوة والسيطرة، والتي تجلت بوضوح في انتشار ألعاب المصارعين والمنافسات البدنية العنيفة. وعلى الرغم من أن هذه الأنشطة اتخذت طابعًا ترفيهيًا للجماهير، فإنها عكست في جوهرها فلسفة تمجيد القوة الجسدية وإظهار التفوق والسيطرة، بما يتماشى مع طبيعة المجتمع الروماني القائم على الفتوحات والتوسع.



وقد تمثلت مؤسسات التربية البدنية في الحضارة الرومانية أساسًا في الجيش والمعسكرات العسكرية، التي شكّلت البيئة الرئيسة لإعداد الشباب بدنيًا، كما استخدمت الحمامات العامة كوسيلة للاستشفاء والمحافظة على الصحة العامة، دون أن يكون لها دور تربوي رياضي منظم كما هو الحال في المؤسسات الرياضية الحديثة. (Stanley، 1977: 89)

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن الفلسفة والقيم الحاكمة للتربية البدنية في الحضارة الرومانية اتسمت بالطابع النفعي والعسكري، حيث غلبت مصلحة الدولة على الفرد، وتركز الاهتمام على إعداد الجسد ليكون أداة فعّالة في خدمة الإمبراطورية، وهو ما ترك أثرًا واضحًا في بعض المفاهيم الحديثة للتربية البدنية المرتبطة باللياقة الوظيفية والانضباط البدني.

4- الهدف التربوي الأساسي للتربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة

تمثل الهدف التربوي الأساسي للتربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة في إعداد الفرد إعدادًا بدنيًا ووظيفيًا يخدم متطلبات الدولة الرومانية، وبخاصة في المجال العسكري. فقد نظر الرومان إلى التربية البدنية باعتبارها وسيلة عملية لإعداد المواطن ليكون جنديًا قادرًا على تحمل أعباء الحروب، والدفاع عن الإمبراطورية، والمشاركة الفاعلة في تحقيق التوسع والسيطرة، وهو ما يعكس الطابع النفعي الذي ميّز الفكر التربوي الروماني.

وقد ركز هذا الهدف التربوي على تنمية عناصر القوة البدنية والتحمل والقدرة على القتال، من خلال برامج تدريبية صارمة شملت الجري، والمصارعة، واستخدام الأسلحة، وحمل الأثقال، بما يضمن جاهزية الفرد بدنيًا ونفسيًا لمواجهة ظروف المعارك القاسية. ولم يكن الاهتمام موجّهًا إلى الجوانب الجمالية أو الترويحية للجسد بقدر ما كان موجّهًا إلى الكفاءة البدنية والأداء العملي.

كما سعت التربية البدنية في الحضارة الرومانية إلى غرس قيم الانضباط والطاعة والالتزام بالنظام، بوصفها عناصر أساسية لبناء المواطن الصالح في نظر الدولة. فقد كان التدريب البدني يتم في إطار من الصرامة العسكرية، مما أسهم في تشكيل شخصية الفرد على احترام السلطة، والامتثال للأوامر، والتضحية بالمصلحة الشخصية في سبيل الصالح العام.

إلى جانب ذلك، هدفت التربية البدنية الرومانية إلى تنمية روح الولاء والانتماء للإمبراطورية، حيث ارتبط التفوق البدني بخدمة الدولة وتعزيز قوتها وهيبتها. وقد أعدّ الفرد بدنيًا ليكون أداة فاعلة في تحقيق الاستقرار

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 2439



الداخلي والحفاظ على النفوذ الروماني، الأمر الذي جعل التربية البدنية جزءاً لا يتجزأ من النظام التربوي والسياسي للدولة. (شلتوت ، نجلة 2007: 36)

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن الهدف التربوي الأساسي للتربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة تمثل في إعداد الفرد جسدياً ونفسياً ليكون قادراً على خدمة الدولة الرومانية بكفاءة، مع التركيز على القوة والانضباط والتحمل، وهو ما يبرز الفارق الجوهرى بينها وبين التربية البدنية في الحضارات التي أولت اهتماماً أكبر بالتوازن الشامل بين الجسد والعقل.

5- درجة المؤسسة التعليمية

اتسمت التربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة بدرجة عالية نسبياً من المؤسسة التعليمية، إلا أن هذه المؤسسة اتخذت طابعاً علمياً وعسكرياً أكثر من كونها تعليمية أكاديمية منظمة. فقد ارتبط تنظيم التربية البدنية ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات الدولة، وعلى رأسها الجيش، الذي مثل الإطار المؤسسي الرئيس لإعداد الأفراد بدنياً وفق أهداف محددة تخدم المصالح السياسية والعسكرية للإمبراطورية الرومانية.

وقد تجلّت المؤسسة التعليمية للتربية البدنية بوضوح داخل المعسكرات العسكرية، حيث خضعت التدريبات البدنية لنظم وقوانين صارمة، وحددت لها برامج زمنية وأساليب تدريب موحدة، يشرف عليها قادة عسكريون متخصصون ، وأسهم هذا التنظيم في إكساب التربية البدنية طابعاً رسمياً ومنهجياً، يقوم على التخطيط والتنفيذ والتقويم، بما يضمن تحقيق الهدف الأساسي المتمثل في إعداد الجندي الروماني القوي والمنضبط. وعلى الرغم من وجود مدارس تعليمية مدنية في روما، فإن دورها في التربية البدنية ظل محدوداً مقارنة بالدور العسكري، حيث اقتصر تعليم النشاط البدني فيها على تهيئة الشباب للخدمة العسكرية المستقبلية، دون وجود مناهج رياضية مستقلة أو فلسفة تربوية متكاملة للجسد كما كان الحال في الحضارة اليونانية، ويعكس ذلك أن المؤسسة التعليمية للتربية البدنية عند الرومان لم تكن قائمة على البعد التربوي الشامل، بل على متطلبات الدولة الوظيفية.

كما ساهمت المنشآت العامة، مثل الساحات والمعسكرات والحمامات، في دعم الجانب الصحي والبدني، إلا أنها لم تمثل مؤسسات تعليمية بالمعنى التربوي الحديث، بل كانت مكملة للنظام العسكري أو ذات طابع اجتماعي وصحي. ومن ثم، يمكن القول إن المؤسسة التعليمية للتربية البدنية في الحضارة الرومانية كانت مؤسسة موجهة تخدم أهداف الدولة أكثر من اهتمامها بتنمية الفرد تنمية متكاملة (Paul، 2015 : 22). لية 2439



وفي ضوء ما سبق، يتضح أن درجة المؤسسة التعليمية في التربية البدنية الرومانية كانت مرتفعة من حيث التنظيم والانضباط، لكنها محدودة من حيث الاستقلال التربوي والفلسفي، حيث خضعت التربية البدنية لسلطة الدولة والجيش، ولم تتطور كمجال تعليمي مستقل له أهدافه ومناهجه الخاصة.

6- الفضاءات الحاضنة

تمثلت الفضاءات الحاضنة للتربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة في مؤسسات وأماكن ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الدولة الرومانية ذات الطابع العسكري والوظيفي. وقد جاء الجيش ومعسكراته التدريبية في مقدمة هذه الفضاءات، حيث شكلت البيئة الرئيسة لإعداد الشباب والجنود بدنياً من خلال تدريبات منظمة ركزت على تنمية القوة والتحمل والانضباط، بما يخدم الأهداف العسكرية للإمبراطورية الرومانية. (الربيعي، 2014: 39)

وإلى جانب المعسكرات العسكرية، وجدت فضاءات أخرى داعمة للنشاط البدني، مثل الساحات العامة وميادين المصارعين والحمامات العامة، إلا أن دورها كان محدوداً من الناحية التربوية. فقد اتخذت هذه الفضاءات طابعاً ترفيهياً أو صحياً أكثر من كونها مؤسسات تعليمية منظمة، وأسهمت في ترسيخ قيم القوة والتنافس والمحافظة على الصحة الجسدية، دون أن تهدف إلى تحقيق تنمية بدنية شاملة بالمعنى التربوي الحديث. (Tipton، 2014: 52)

7- محتوى الأنشطة

تركز محتوى الأنشطة في التربية البدنية بالحضارة الرومانية القديمة على الأنشطة ذات الطابع العملي والعسكري، التي تهدف إلى إعداد الفرد بدنياً لخدمة الدولة، وبخاصة في مجال القتال والحروب. وقد شملت هذه الأنشطة تدريبات الجري لمسافات طويلة، والمشي العسكري، وحمل الأثقال، والمصارعة، والتدريب على استخدام الأسلحة، مثل السيف والرمح والدرع، بما يساهم في تنمية عناصر القوة البدنية، والتحمل، والقدرة على القتال، وتحقيق الجاهزية البدنية المطلوبة للجندي الروماني. (الماسر، 2011: 124)

إلى جانب ذلك، تضمن محتوى الأنشطة بعض المنافسات البدنية العنيفة، مثل المصارعة وألعاب المصارعين، التي عكست قيم التنافس والقوة والسيطرة السائدة في المجتمع الروماني، وإن كانت تمارس في إطار ترفيهي جماهيري أكثر من كونها تربوية. كما شملت الأنشطة ممارسات بدنية تهدف إلى الحفاظ على الصحة العامة والاستشفاء، مثل السباحة والاعتسالة في الحمامات



العامة، إلا أن هذه الممارسات لم تُنظم ضمن برامج تدريبية مستقلة، بل جاءت مكملة للإعداد البدني العسكري. (Goldsworthy، 2003: 39)

8- وظيفة الصحة والطب

تُظهر روما ارتباطاً قوياً بين الجسد والصحة اليومية عبر ثقافة الاستحمام، كما تعكس الكتابات الطبية الرومانية تصوراً للصحة يقوم على "ثالث" تتداخل فيه التدابير الغذائية مع التمرين والاستحمام والراحة، وهو ما يجعل الصحة إطاراً وظيفياً مباشراً للنشاط البدني داخل الحياة الحضرية (Tipton، 2014: 64)

9- العلاقة بالسلطة والجمهور

اتسمت التربية البدنية في الحضارة الرومانية القديمة بعلاقة وثيقة بالسلطة السياسية والعسكرية، حيث خضعت بشكل مباشر لتوجيه الدولة وسلطتها. فقد استخدمت السلطة الرومانية التربية البدنية أداة لإعداد المواطنين بدنياً ونفسياً بما يخدم أهداف الإمبراطورية، خاصة في المجال العسكري، كما وظفت الأنشطة البدنية والعروض الجسدية لإبراز قوة الدولة وهيبتها وترسيخ قيم الانضباط والطاعة والولاء في نفوس الأفراد. (Goldsworthy، 2003: 39)

وفي المقابل، ارتبطت التربية البدنية بعلاقة قوية مع الجمهور، من خلال الأنشطة والمنافسات البدنية ذات الطابع الجماهيري، مثل ألعاب المصارعين والعروض الرياضية، التي استُخدمت كوسيلة للترفيه وإشغال العامة وتعزيز الولاء للنظام الحاكم، وقد أسهم هذا التفاعل في توظيف الجسد والنشاط البدني كوسيلة للتواصل بين السلطة والجمهور، حيث عكست هذه الأنشطة فلسفة تمجيد القوة والسيطرة، ورَسَّخت القيم التي تخدم استقرار النظام السياسي والاجتماعي في المجتمع الروماني القديم. (Harriet I. Flower، 2014: 189)

10- الفئات المشاركة والإتاحة

يتحدد "من يشارك" في روما بدرجة أكبر عبر الطبقة والدور الاجتماعي: فهناك ممارسة يومية أوسع في فضاءات المدينة (خاصة الحمامات) لكن ضمن أعراف، وفي المقابل يظهر مستوى آخر "احترافي/قسري" في بعض أنماط الفرجة (مثل المقاتلين) بما يعكس تدرجاً حاداً بين المشارك المواطن، والمتفرج، ومن يتحول جسده إلى مادة عرض. (بالمدينة، 2014: 38)

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 2439





3-2 : ثانيا: التربية البدنية في الحضارة اليونانية القديمة

1- مفهوم التربية البدنية في الحضارة اليونانية القديمة

ارتبط مفهوم التربية البدنية في الحضارة اليونانية القديمة ارتباطاً وثيقاً بالفلسفة اليونانية التي أولت اهتماماً كبيراً بتنمية الإنسان تنمية متكاملة تجمع بين الجسد والعقل والروح. فقد نظر الإغريق إلى التربية البدنية باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر التربية الشاملة، وليست مجرد وسيلة لإعداد الفرد بدنياً، بل أداة لتحقيق التوازن والانسجام بين القدرات البدنية والعقلية والأخلاقية، وهو ما عبّر عنه مبدأ «العقل السليم في الجسم السليم».

وقد قامت التربية البدنية في الفكر اليوناني على فلسفة المثالية، حيث سعت إلى تحقيق الجمال الجسدي والتناسق البدني إلى جانب القوة والصحة. واهتم الإغريق بتنمية الصفات البدنية من خلال أنشطة منظمة، مثل الجري، والمصارعة، ورمي الرمح، ورمي القرص، والوثب، باعتبارها وسائل لتشكيل الجسد بصورة متناسقة تعكس القيم الجمالية والإنسانية السائدة في المجتمع اليوناني. (الخولي، 2008: 96)

كما ارتبط مفهوم التربية البدنية عند اليونان بتربية الأخلاق وغرس القيم، مثل الشجاعة، والاعتدال، والانضباط الذاتي، والروح الرياضية. فقد كانت ممارسة النشاط البدني وسيلة لتربية المواطن الصالح القادر على خدمة مدينته، والمشاركة في الحياة العامة، مع الالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية التي تنظم سلوك الفرد داخل المجتمع.

وشكلت المؤسسات التربوية، مثل الجيمنازيوم والباليسترا، الإطار التنظيمي لممارسة التربية البدنية، حيث أُدمجت الأنشطة البدنية ضمن برامج تعليمية واضحة يشرف عليها مربون متخصصون. وأسهم ذلك في إضفاء طابع مؤسسي وتربوي على التربية البدنية، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي في المدن اليونانية القديمة. (شلتوت، نجلة، 2007: 32)

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن مفهوم التربية البدنية في الحضارة اليونانية القديمة قام على تنمية الإنسان تنمية شاملة ومتوازنة، تجمع بين القوة والجمال والأخلاق والعقل، وهو ما جعلها نموذجاً مؤثراً في تطور الفكر التربوي والرياضي عبر العصور.

2- أهداف التربية البدنية في الحضارة اليونانية القديمة

سعت التربية البدنية في الحضارة اليونانية القديمة إلى تحقيق تنمية متكاملة للفرد تجمع بين الجوانب البدنية والعقلية والأخلاقية، حيث اعتبر الإغريق النشاط البدني جزءاً أساسياً من التربية الشاملة للإنسان. وقد



انطلق هذا التوجه من إيمانهم بأهمية التوازن بين الجسد والعقل بوصفه أساساً لبناء المواطن الصالح القادر على المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والسياسية داخل المدينة اليونانية.

ومن الأهداف الرئيسة للتربية البدنية عند اليونان تنمية القوة البدنية والصحة العامة والتناسق الجسدي، بما يحقق الجمال والانسجام في بناء الجسم ، وقد ركزت البرامج البدنية على الأنشطة التي تسهم في تحسين اللياقة البدنية والمهارات الحركية، مثل الجري والمصارعة ورمي القرص والرمح، مع الاهتمام بجمال الأداء ودقته، باعتبار ذلك تعبيراً عن القيم الجمالية السائدة في المجتمع اليوناني. (Harriet I. Flower، 2014: 96)

كما هدفت التربية البدنية إلى إعداد المواطن للدفاع عن مدينته عند الحاجة، إلا أن هذا الهدف لم يكن هو الغاية الوحيدة، بل جاء في إطار متوازن مع الأهداف التربوية الأخرى. فقد أسهمت الأنشطة البدنية في تنمية صفات الشجاعة والتحمل والانضباط الذاتي، بما يعزز قدرة الفرد على مواجهة التحديات دون الإخلال بالقيم الأخلاقية والإنسانية.

والى جانب ذلك، سعت التربية البدنية إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، مثل الروح الرياضية، واحترام القواعد، والتعاون، والاعتدال في السلوك. وقد كانت المنافسات الرياضية، خاصة في الألعاب الأولمبية، وسيلة لترسيخ هذه القيم وتعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع والمدن اليونانية المختلفة . (بالمدينة، 2014: 44)

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن أهداف التربية البدنية في الحضارة اليونانية القديمة تجاوزت حدود الإعداد البدني، لتشمل بناء الإنسان المتوازن جسدياً وعقلياً وأخلاقياً، وهو ما أسهم في جعل التربية البدنية عنصراً محورياً في النظام التربوي اليوناني وأحد أسس تطور الفكر التربوي والرياضي عبر التاريخ.

3- الفلسفة والقيم الحاكمة

في اليونان القديمة ارتبطت التربية البدنية بفكرة **Paideia** بوصفها تربية شاملة تُنمّي الإنسان (عقلاً وجسداً) وتستهدف بناء الفضيلة والمواطنة، لذلك لم يكن تدريب الجسد "نشاطاً جانبيّاً" بل جزءاً من مشروع ثقافي-تربوي أوسع تُحدده قيم الانسجام والتوازن وتقدير التفوق (Arete) داخل المدينة-الدولة. (Stanley، 1977: 89)

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 2439





4- الهدف التربوي الأساسي

الهدف التربوي في النموذج اليوناني يميل إلى تكوين المواطن المتكامل؛ فالممارسة البدنية تُفهم كجزء من إعداد أخلاقي/مدني ينعكس في الانضباط الذاتي، والاستعداد للمنافسة المشروعة، وربط التفوق البدني بالوجاهة الاجتماعية والاعتراف المدني، لا مجرد الإعداد العسكري المباشر .

5- درجة المؤسسة التعليمية

تتميز اليونان بدرجة أعلى من المؤسسة عبر مؤسسات مثل "الجمنازيوم/الباليسترا" التي جمعت التدريب البدني مع وظائف اجتماعية-مدنية، وأصبحت إطارًا منظمًا لممارسات الشباب وتكوين الهوية المدنية (خصوصًا في البيئات الهلنستية). (Mario، 2021: 32)

6- الفضاءات الحاضرة

احتضنت التربية البدنية اليونانية فضاءات تدريب ومنافسة واضحة مثل الجمنازيوم والباليسترا، وامتدت إلى المهرجانات الكبرى التي منحت الرياضة معنى دينيًا-مدنيًا، مثل مهرجانات **Ancient Olympic Games** وغيرها من اللقاءات الجامعة بين المدن. (الماسر، 2011: 152)

7- محتوى الأنشطة

يظهر المحتوى اليوناني في صورة تدريب منهجي ومتخصص على مسابقات معروفة (مثل الجري، المصارعة، الملاكمة، الرمي...)، مع وجود "نظام منافسة" يمنح التدريب معنى مؤسسيًا واضحًا (إعداد للأداء في مهرجانات، وتراتبية تفوق، ومعايير إنجاز). (Mario، 2021: 32)

8- وظيفة الصحة والطب

رغم الطابع التربوي-الثقافي، ظل البعد الصحي حاضرًا؛ إذ تُظهر الكتابات الطبية/التاريخية أن "التمرين" دخل مبكرًا ضمن مفهوم التدبير الصحي (Regimen) المرتبط بالتوازن بين الغذاء والحركة والراحة، وأن مؤسسات التدريب لم تكن منفصلة تمامًا عن تصور الوقاية والصحة. (Charles، 2014: 63)

9- العلاقة بالسلطة والجمهور

في اليونان ارتبطت المنافسة الرياضية بالوجاهة المدنية وبالبعد الديني-الاحتفالي أكثر من كونها أداة سياسية يومية لإدارة الجمهور؛ فالمهرجانات تُنتج شرفًا رمزيًا للمدينة وللأفانز، وتعمل كقناة اعتراف اجتماعي ضمن منظومة القيم المدنية. (civilizations، 2013: 293)

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 2439





10- الفئات المشاركة والإتاحة

تاريخيًا كانت المشاركة الأوسع مرتبطة بالذكور الأحرار (وخاصة فئة الشباب)، بينما قُيّدت مشاركة النساء اجتماعيًا في معظم المدن، مع وجود استثناءات ملحوظة في Sparta حيث ارتبط تدريب الإناث بمنطق إعداد المجتمع للحرب وبناء "جسد قوي" داخل نظام اجتماعي شديد الانضباط. (السايج ، عبدالمعزم ، 2001: 77)

ومن خلال ما سبق قام الباحث بالمقارنة بين العناصر الأساسية للتربية البدنية في الحضارتين الرومانية واليونانية وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (1)

مقارنة بين الحضارتين اليونانية والرومانية في التربية البدنية

المحور	اليونان	روما
مفهوم التربية البدنية	عنصر أساسي في التربية الشاملة، يهدف إلى تنمية الجسد والعقل والروح معاً، ويحقق التوازن بين القوة والجمال والأخلاق.	وسيلة عملية ونفعية لإعداد الفرد بدنيًا للمهام العسكرية وخدمة الدولة، مع التركيز على القوة والانضباط والتحمل أكثر من الجمال أو التوازن العقلي.
الأهداف الأساسية	- تنمية القوة البدنية واللياقة والتناسق الجسدي. - تعزيز الصحة العامة والجمال الجسدي. - غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية (الشجاعة، الانضباط، الروح الرياضية). - إعداد المواطن للمشاركة في الحياة المدنية والدفاع عن المدينة عند الحاجة.	- إعداد الفرد بدنيًا للمهام الخدمية والعسكرية والدفاع عن الإمبراطورية. - تنمية القوة وتحمل الانضباط والقدرة على القتال. - غرس الولاء والانتماء للدولة والقيم العسكرية. - تعزيز القوة والسيطرة من خلال الأنشطة البدنية والمنافسات العنيفة.
الفلسفة والقيم الحاكمة	تربية شاملة "Paideia": توازن عقل-جسد، وبناء الفضيلة/المواطنة، واعتبار التفوق البدني جزءاً من هوية المدينة ومكانة الفرد.	نفعية وانضباط: تدريب البدن لخدمة الدولة والانضباط والجاهزية، مع حضور قوي لفكرة الصحة اليومية (التمرين كعافية أكثر من كونه "رياضة لذاتها").
الهدف التربوي الأساسي	تكوين المواطن المتكامل: تدريب يساعد على ضبط النفس والتميز والتنافس المشروع ضمن ثقافة مدنية-احتفالية.	إعداد عملي/مديني-عسكري: التحمل والصلابة والانضباط، وإعداد الفرد لأدوار الخدمة العامة والجنديّة؛ والتمرين يُصنّف غالباً ضمن "الصحة".
درجة المؤسسة التعليمية	مؤسسية أوضح: الجمنازيوم/الباليسترا كبنات منظمة للتدريب والتعليم الاجتماعي، وتمثل جزءاً من نسيج التربية في المدن.	أقل مركزية كمؤسسة تعليمية واحدة: الممارسة موزعة بين الأسرة/المجال العام، والجيش، والحمامات، مع تبنّي روماني لبعض مظاهر التعليم الهلنستي لكن بصياغة رومانية.
الفضاءات الحاضنة	الجمنازيوم والباليسترا + المهرجانات الرياضية (مثل الألعاب الأولمبية القديمة) كفضاءات تُمزج فيها الهوية المدنية بالدين والوجاهة.	فضاءات متعددة الوظائف: Campus Martius كمجال عام ارتبط بالتدريب/التجمعات، والحمامات مع ساحات تمرين (palaestra)، ومنشآت الفرجة (السيرك/المسرح/الأمفيثيتر).
محتوى الأنشطة	نطاق واسع للتنافس المؤسسي والتدريب الموجه للمهرجانات: إعداد لسباقات/مصارعة/ملاكمة... ضمن منطق المنافسة والتميز.	تمارين عملية + تمارين "ما قبل الاستحمام": الجري والمصارعة والملاكمة وألعاب الكرة... لكن مع ميل لتفسيرها كصحة أو جاهزية لا كرياضة تنافسية بالضرورة.
وظيفة الصحة والطب	موجودة (تمرين كجزء من "التدبير الصحي") لكن غالباً داخل مشروع تربوي-ثقافي يربط الجسد بتكوين المواطن.	شديدة الحضور: التمرين مرتبط بالاستحمام والصحة كنمط حضري يومي؛ الحمامات تجربة اجتماعية وصحية واسعة الانتشار.
العلاقة بالسلطة والجمهور	المنافسة تُنتج وجاهة دينية-مدنية واعترافاً اجتماعياً؛ التأثير السياسي موجود لكنه أقل "يومية".	الفرجة جزء من الثقافة السياسية وإدارة الجمهور: العروض/الألعاب العامة تُستخدم لبناء الهيبة وخلق





المحور	اليونان	روما
الفئات المشاركة والإتاحة	مقارنة بثقافة الفرجة الرومانية. غالبًا شباب ذكور أحرار (مع اختلافات بين المدن؛ وخصوصية إسبرطة). في أثينا ارتبط تدريب الصبيان بمؤسسة الباليسترا ضمن الجنمازيوم.	ولاء/قبول وتشكيل المزاج العام. مشاركة أوسع "يوميًا" عبر الحمامات (حسب الأعراف والطبقات)، وفي المقابل توجد فئات تتحول أجسادها إلى "عرض" في الفرجة، ما يخلق تدرجًا بين الممارس والمتفرج ومن يُعرض.

3- الادوات و الوسائل المستعملة بالبحث :

3-1 أولاً: أدوات جمع البيانات وتحليلها

1. المسح المكتبي: (Library/Desk Review)

- جمع المادة العلمية المتعلقة بالتربية البدنية في روما واليونان من خلال الكتب الأكاديمية المتخصصة، والدراسات والأبحاث المحكمة، والموسوعات العلمية، والمقالات التاريخية .

2. تحليل الوثائق والمصادر التاريخية: (Document Analysis)

- تحليل النصوص والوثائق التاريخية المرتبطة بالتربية والتعليم والحياة العامة (مثل الوثائق التي تصف المؤسسات التربوية والفضاءات العامة ووظائفها) لاستخلاص الدلالات التربوية والاجتماعية والسياسية .

3. جداول والمصفوفات المقارنة: (Comparative Matrices)

- بناء وتصميم جداول ومصفوفات علمية تُرتَّب وتُصنَّف فيها نتائج المعطيات الخاصة بكل حضارة تحت محاور موحدة؛ لتسهيل إجراء المقارنة العلمية واستخلاص أوجه التشابه والاختلاف والنتائج والتفسيرات .

3-2 ثانياً: الوسائل والمصادر المعتمدة

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية : الاعتماد على شبكة واسعة من الكتب التاريخية والبحثية المتخصصة في تاريخ التربية البدنية والحضارات القديم

4- الاستنتاجات و التوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

1- اختلاف الفلسفة والمفهوم العام:

- في اليونان، ارتبطت التربية البدنية بمفهوم Paideia الشامل، الذي يجمع بين تدريب الجسد والعقل وبناء الفضيلة والمواطنة، مع اعتبار التفوق البدني جزءاً من الهوية الفردية والمدنية.

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية 2439



- في روما، كانت التربية البدنية أكثر نفعية وعملية، تركز على إعداد الفرد للمهام العسكرية وخدمة الدولة، مع الانضباط والتحمل، واعتبار الصحة اليومية هدفاً وظيفياً أكثر من كونها جزءاً من تكوين الإنسان الكامل.

2- الهدف التربوي الأساسي:

- اليونان: تكوين المواطن المتكامل، مع التركيز على الانضباط والتميز والتنافس المشروع في إطار مدني-احتفالي.
- روما: إعداد عملي مدني-عسكري، يركز على الصلابة والتحمل والانضباط، والتمرين يُنظر إليه غالباً كجزء من الصحة الجسدية وجاهزية الفرد لخدمة الدولة.

3- درجة المؤسسة التعليمية:

- اليونان: مؤسسة واضحة، مع وجود الجمنازيوم والباليسترا كمؤسسات منظمة للتدريب والتعليم الاجتماعي.
- روما: أقل مركزية كمؤسسة تعليمية، حيث كانت الممارسة موزعة بين الأسرة، المجال العام، الجيش، والحمامات، مع تبني بعض مظاهر النظام الهلنستي بصياغة رومانية.

4- الفضاءات الحاضنة:

- اليونان: الجمنازيوم، الباليسترا، والمهرجانات الرياضية (مثل الألعاب الأولمبية)، حيث مزجت بين الهوية المدنية والدينية والاجتماعية.
- روما: فضاءات متعددة الوظائف، مثل Campus Martius، الحمامات، palaestra، السيرك، الأمفيثيتر، تجمع بين التدريب البدني، الصحة، والترفيه الجماهيري.

5- محتوى الأنشطة:

- اليونان: نطاق واسع للتنافس المؤسسي والتدريب الموجه للمهرجانات (الجري، المصارعة، الملاكمة، رمي الرمح والقرص)، مع التركيز على التميز الفردي والمنافسة المشروعة.
- روما: تمارين عملية مرتبطة بالصحة والجاهزية العسكرية، مثل الجري، المصارعة، الملاكمة، ألعاب الكرة، مع ميل لتفسيرها كوسيلة للحفاظ على الصحة أكثر من كونها رياضة تنافسية.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439





6- وظيفة الصحة والطب:

- اليونان: موجودة ضمن مشروع تربوي-ثقافي يربط الجسد بتكوين المواطن، لكنها جزء من فلسفة شاملة للتربية.
- روما: حاضرة بشكل قوي، التمرين مرتبط بالاستحمام والصحة اليومية، مع انتشار واسع للحمامات العامة كتجربة صحية واجتماعية.

7- العلاقة بالسلطة والجمهور:

- اليونان: المنافسة تنتج الواجهة الدينية والمدنية والاعتراف الاجتماعي، مع تأثير سياسي محدود وغير يومي.
- روما: الفرجة والأنشطة البدنية جزء من الثقافة السياسية وإدارة الجمهور، تُستخدم لتعزيز الهوية، خلق الولاء، وتشكيل المزاج العام للجماهير.

8- الفئات المشاركة والإتاحة:

- اليونان: غالبًا الشباب الذكور الأحرار، مع خصوصيات بين المدن، مثل إسبرطة وأثينا، حيث يقتصر التدريب على الصبيان ضمن الجمنازيوم.
- روما: مشاركة أوسع يوميًا عبر الحمامات العامة حسب الطبقات الاجتماعية، مع وجود فئات تتحول أجسادها إلى عرض أمام الجمهور، ما يعكس تدرجًا بين الممارس والمتفرج ومن يُعرض.

: خلاصة المقارنة:

- اليونان ركزت على التربية الشاملة للمواطن: الجسم، العقل، الفضيلة، والجمال، مع مؤسسات منظمة وأنشطة تنافسية.
- روما ركزت على التربية الوظيفية العملية: إعداد الفرد للجيش والخدمة العامة، الصحة كوسيلة للجاهزية، والعرض الجماهيري لتعزيز سلطة الدولة والسيطرة على الجمهور.

2-4 : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصى الباحثان بما يلي:

- تطوير المناهج الحديثة استنادًا إلى الفلسفات القديمة : يُستحسن أن تأخذ برامج التربية البدنية الحديثة عناصر من الفلسفة اليونانية الشاملة التي تجمع بين الجسد والعقل والفضيلة، لتعزيز

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439



التمتية المتكاملة للطالب، مع الاحتفاظ بجوانب العملية والانضباط المستوحاة من التجربة الرومانية.

- **دمج التدريب البدني مع القيم الأخلاقية والاجتماعية:** يجب أن تركز التربية البدنية على غرس القيم مثل الانضباط، الشجاعة، الروح الرياضية، والولاء للمجتمع، وليس فقط على الجوانب البدنية أو التقنية، مع استخدام أساليب تعليمية تشبه تلك المنظمة في الجمنازيوم اليوناني.
- **استغلال الفضاءات التعليمية المتنوعة:** ينصح بتنوع الفضاءات المستخدمة لممارسة التربية البدنية، بما يشمل الملاعب، الصالات الرياضية، وبرامج النشاط الجماهيري، مع مراعاة الجوانب الصحية والاجتماعية كما فعل الرومان في الحمامات والساحات العامة.
- **التركيز على صحة الجسم والوقاية:** يوصى بتكريس جزء من برامج التربية البدنية للحفاظ على الصحة العامة والوقاية، على غرار التمارين الصحية اليومية المرتبطة بالحمامات العامة في روما، لتربية جسد قادر على الأداء البدني المستمر.
- **تنظيم المنافسات لتعزيز التحفيز والتفاعل الاجتماعي:** يمكن الاستفادة من نموذج اليونان في المنافسات الرياضية المنظمة لتعزيز التنافس المشروع والتحفيز الذاتي، مع الاستفادة من الجانب الروماني في الأنشطة الجماهيرية لبناء روح المشاركة والتفاعل المجتمعي.
- **تطوير برامج التربية البدنية للذكور والإناث:** بناءً على الفروق التاريخية بين الفئات المشاركة، يوصى بتصميم برامج شاملة لجميع الطلاب، مع مراعاة الخصائص البدنية والنفسية لكل فئة، لضمان العدالة والشمولية في التربية البدنية.

المصادر:

أولاً: المراجع العربية P-ISSN:

أمين أنور الخولي (2008): أصول التربية البدنية والرياضة: المدخل-التاريخ-الفلسفة ، دار الفكر العربي
حسن ناجي محمود الربيعي (2014) " التربية البدنية والرياضة فلسفةً وتاريخاً. النجف: دار الضياء للطباعة.
منذر هاشم الخطيب (2000) : تاريخ التربية البدنية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . بغداد العراق ، ط2.
سحر السيد أبو العلا (2022): فلسفة تاريخ التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر : ISBN . 9789776926783

محمد خير علي المامسر (2011): الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة. عمان: دار وائل للنشر .

مصطفى السايح ، حسن عبد المنعم (2001): الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة
نوال إبراهيم شلتوت ، مراد إبراهيم نجلة (2007): تاريخ التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .



يحيى فارس بالمديّة (2023): تاريخ التربية البدنية والرياضية في العصور القديمة (مورد تعليمي ضمن منصة التعليم الإلكتروني).

ثانيا : المراجع الاجنبية

- Adrian Goldsworthy. (2003). The Complete Roman Army. Thames & Hudson. ISBN: 9780500051245.
- Bonner, Stanley Frederick Bonner. (1977). Education in Ancient Rome: From the Elder Cato to the Younger Pliny. University of California Press. ISBN 9780520034396.
- Charles M. Tipton. (2014). The history of "Exercise Is Medicine" in ancient civilizations. *Advances in Physiology Education*, 38(2), 109–117. DOI: 10.1152/advan.00136.2013.
- Christesen, Paul Christesen. (2012). Athletics and Social Order in Sparta in the Classical Period. *Classical Antiquity*, 31(2), 193–255. doi:10.1525/ca.2012.31.2.193.
- DeLaine, Janet DeLaine. (2017). Gardens in Baths and Palaestras. In *Gardens of the Roman Empire* (pp. 165–184). Cambridge University Press. doi:10.1017/9781139033022.007.
- Fraile-Martinez, Oscar Fraile-Martinez;. (2025). *From Greek paideia to modern educational systems: evidence for the need to integrate physical activity into academic settings*. *Frontiers in Education*, 10, 1541876. doi:10.3389/feduc.2025.1541876.
- Garrett G. Fagan. (2002). Bathing in Public in the Roman World. University of Michigan Press. ISBN: 9780472088652.
- Gianfaldoni, Roberto Gianfaldoni; Lotti, Torello Lotti. (2017). History of the Baths and Thermal Medicine. *Open Access Macedonian Journal of Medical Sciences*, 5(4), 566–568. doi:10.3889/oamjms.2017.126.
- Goldsworthy, A. (2003). The Complete Roman Army. Thames & Hudson. ISBN: 9780500051245.
- Harriet I. Flower. (2014). Spectacle and Political Culture in the Roman Republic. In *The Cambridge Companion to the Roman Republic* (pp. 322–343). Cambridge University Press. DOI: 10.1017/CCO9781139424783.024.
- Jacobs II, Paul W. Jacobs II; Conlin, Diane Atnally Conlin. (2014). Campus Martius: The Field of Mars in the Life of Ancient Rome. Cambridge University Press. doi:10.1017/CBO9781139150866. ISBN 9781139150866.
- König, Jason König. (2017). Athletes and Trainers. In *The Oxford Handbook to the Second Sophistic* (pp. 155–168). Oxford University Press. doi:10.1093/oxfordhb/9780199837472.013.11.
- Mario C. D. Paganini. (2021). The Gymnasium at Alexandria. In *Gymnasia and Greek Identity in Ptolemaic Egypt* (pp. 78–104). Oxford University Press. DOI: 10.1093/oso/9780192845801.003.0003.
- Paul W. Jacobs II, & Diane Atnally Conlin (Eds.). (2015). Campus Martius: The Field of Mars in the Life of Ancient Rome. Cambridge University Press. DOI: 10.1017/CBO9781139150866. ISBN: 9781107023208.
- Stanley F. Bonner. (1977). Education in Ancient Rome: From the Elder Cato to the Younger Pliny. University of California Press. ISBN: 9780520034396.
- Tipton, C. M. (2014). The history of "Exercise Is Medicine" in ancient civilizations. *Advances in Physiology Education*, 38(2), 109–117. DOI: 10.1152/advan.00136.2013.

